[445] الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل ا فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا) (الآية) فقال أسامة يا رسول ا استغفر لى فقال كيف بلا اله الا ا فقالها رسول ا ثلاث مرات قال أسامة فما زال رسول ا يعيدها حتى وددت انى لم اكن أسلمت الا يومئذ، ثم ان رسول ا أستغفر لى بعد ثلاث مرات وقال صلى ا عليه وآله اعتق رقبة ثم حلف أسامة ان لا يقتل بعد ذلك رجلا يقول لا إله إلا ا. وروى ابن أسحاق ان أسامة قال ادركت هذا الرجل أنا ورجل من الانصار فلما شهرنا عليه السلام قال أشهد أن لا إله الا ا فلم تنزع عنه حتى قتلناه فلما قدمنا على رسول ا أخبرناه خبره فقال يا أسامة من لك بلا إله إلا ا قال فقلت يا رسول ا إنما قالها تعوذا " من القتل قال فمن لك بها يا أسامة قال فوالذي بعثه بالحق نبيا " ما زال يرددها على حتى لوددت ان ما مضى من اسلامي لم يكن وانى كنت أسلمت يومئذ وانى لم اقتله قال فقلت أنظرني يا رسول ا إنى أعاهد ا أن لا أقتل رجلا يقول لا إله إلا ا ابدا " قال تقول بعدى يا أسامة قال قلت بعدك. وروى الكشى: باسناده عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبى عبد ا " ع " عن آبائه عليهم السلام قال كتب على " ع " إلى والى المدينة لا تعطين سعدا ولا ابن عمر من الفئ شيئا " فاما أسامة بن زيد فإنى قد عذرته في اليمين التى كانت عليه. ونقل الزمخشري في (ربيع الأبرار) ان أسامة بن زيد بعث إلى على " ع " ان ابعث إلى بعطائي فوا انك لتعلم انك وكنت في فم أسد لدخلت معك، فكتب إليه ان هذا المال لمن جاهد عليه ولكن لى مالا بالمدينة فاصب منه ما شئت. وروى الكشى باسناده عن سلمة بن مخور عن أبى جعفر " ع " قال الا اخبركم باهل الوقوف لنا قلت بلى قال أسامة بن زيد وقد رجع فلا تقولوا الا خيرا ". قال العلامة الحلي: طريقه ضعيف والاولى عندي التوقف في روايته.